

تفسير ابن كثير

وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ
الْحَمِيدِ

وقوله : (ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق) . هذه حكمة أخرى معطوفة على التي قبلها ، وهي أن المؤمنين بما أنزل على الرسل إذا شاهدوا قيام الساعة ومجازاة الأبرار والفجار بالذي كانوا قد علموه من كتب الله في الدنيا رأوه حينئذ عين اليقين ، ويقولون يومئذ أيضا : (لقد جاءت رسل ربنا بالحق) [الأعراف : 43] ، ويقال أيضا : (هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون) [يس : 52] ، (لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث) [الروم : 56] ، (ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق ويهدي إلى صراط العزيز الحميد) . العزيز هو : المنيع الجنب ، الذي لا يغالب ولا يمانع ، بل قد قهر كل شيء ، الحميد في جميع أقواله وأفعاله وشرعه ، وقدره ، وهو المحمود في ذلك كله .